فان الغضب منا غليان دم القلب والرضا امتلاء اختيار حتى يفضي الى الظاهر فهما
من الكيفيات النفسانية كالفرح والسرور والعشق والتعجب فانها كلها تابعة
للمزاج المستلزم للتركيب المنافي للوجوب الذاتي خلق الله الاشياء
لا من شيء يعني خلق الله الموجودات كلها لا من مادة وكان الله
تعالى عالما في الازل بالاشياء قبل كونها اي قبل حدوثها
وهو الذي قدر الاشياء وقضاها تعليل للقول السابق
والواو والاول للحال فكانه قال وكيف لا يكون عالما في الازل بالاشياء
قبل وقوعها والحال انه تعالى قدر الاشياء وقضاها والتقدير هي الاشياء وقضاها
لا يكون الا قبل وقوعها والتقدير والقضاء لا يكون الا مع العلم قيل في معنى
قدرنا كتبنا قال الزجاج معنى قدرنا دبرنا واصل القضاء اتمام الشيء قولا
كقوله تعالى وقضى ربك او فعلا كقوله تعالى فقضيهن سبع سموات كذا في
تفسير القاضي ولا يكون شيء في الدنيا ولا في الآخرة شيء
من الجواهر والاعراض الا بمشيته وعلمه وقضائه وكتبه
في اللوح المحفوظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما
خلق الله القلم فقال له اكتب فقال القلم ماذا اكتب فقال الله تعالى

ما هو كائن الى يوم القيمة ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم
يعني كتب في اللوح المحفوظ كل شيء باوصافه من الحسن والقبح والطول
والقصر والعرض والصغر والكبر والقلة والكثرة والخفة والثقل والحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة والطاعة والمعصية والارادة والقدرة
والكسب وغير ذلك من الاوصاف والاحوال والاخلاق ولم يكتب فيه شيئا
بمجرد الحكم لوقوعه بلا وصف مثلا لم يكتب لكن زيد مومنا ولكن عمر وكافرا
فلو كتب كذلك لكان زيد مجبورا على الايمان وعمر مجبورا على الكفر
لان ما حكم الله تعالى لوقوعه فهو واقع البتة والله يحكم لا معقب لحكمه و
لكن كتب فيه ان عمر ويكون مومنا باختياره وقدرته ويريد الايمان ويريد
الكفر وكتب فيه ان عمر ويكون كافرا باختياره وقدرته ويريد الكفر ويريد
الايمان فالمراد من قول الامام الاعظم رضي الله عنه ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم هو نفي
الجبر في افعال العباد والباطل مذهب الجبرية والقضاء والقدر و
المشيئة صفاته في الازل بلا كيف اي بلا بيان كيفية
يعني ان اصل هذه الصفات ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة
الا انها من المتشابهات وما يعلم تاويلها الا الله فاوصافها لا طريق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)